[234] عباس مثله (1). 183 - وبالاسناد المقدم قال [أبو نعيم]: حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثنا أحمد بن الحجاج قال: حدثنا عمي محمد بن الصلت قال حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد في قوله ا عز وجل: (اتقوا ا وكونوا مع الصادقين) قال: محمد وعلي صلى ا عليهما وآلهما (2). 184 - ومن طريق الحافظ أبي نعيم في قوله تعالى: (واركعوا مع الراكعين) بالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا منجاب بن الحارث قال: حدثنا [حدثنا حسين بن أبي هاشم] عن حبان بن علي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي ا عنه [في قوله تعالى]: (واركعوا مع الراكعين) انها نزلت في رسول ا صلى ا عليه وآله وعلى عليه السلام خاصة، وهما أول من صلى وركع (3). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان هذا الفصل قد جمع من وجوب الحث على اتباعه والاقتداء به بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ما لا مزيد عليه في الامر بوجوب الاقتداء وهو امره تعالى بالكون معه بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وذلك بعد قوله تعالى: (يا أيها الذين ءامنوا اتقوا ا وكونوا مع الصادقين) فقد أثبت تعالى لمن دخل في هذا الامر الايمان وأمره بالتقوى. ثم أبان تعالى أن الايمان والتقوى لا ينفعان إلا بعد الكون معه، فدل ذلك على أن ولاءه هو المزكي للاعمال وإن كانت صالحة وأنها مع صلاحها لا تقبل إلا

_____

1 - ينظر شواهد التنزيل 1 / 259 وما بعده، مناقب الخوارزمي / 280، تفسير الدر المنثور 3 / 290. 2 - شواهد التنزيل 1 / 259. 3 - شواهد التنزيل 1 / 85، مناقب الخوارزمي / 280.

(*) _____